



الابعاد التخطيطية لظاهرة السكن العشوائي (دراسة ميدانية لمنطقة حي الميمون في مدينة الكوت)

م.د. محمود اسماعيل محمد
جامعة بغداد

المستخلص

تعد منطقة الميمون واحدة من مناطق محافظة واسط التي تأثرت بظاهرة السكن العشوائي الذي تعاني منه محافظات العراق بل العالم اجمع ، حيث أصبحت ظاهرة السكن العشوائي واحدة من ابرز المشاكل التخطيطية التي تعاني منها البلدان النامية في الوقت الحاضر والتي بات حلها يصعب يوماً بعد آخر مما ينعكس في خلق المعوقات أمام عملية التنمية الاجتماعية- الاقتصادية، فهي تعد من أكبر مصادر الخطر على حياة المدينة في العالم النامي من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، وبحكم تعدد مسببات ومظاهر هذه المشكلة فقد تناولها المتخصصون في مجالات كثيرة منها الاقتصاد الاجتماع والتخطيط والهندسة المعمارية والبيئة. وتعد محافظة واسط واحدة من الاماكن التي تأثرت بظاهرة السكن العشوائي وما لها من انعكاسات سلبية على بيئة المدينة ويتجلى ذلك في منطقة الميمونة التي اصبحت خير مثال لنمو الظاهرة ، حيث اتضح من خلال الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث لمدينة الميمونة بان هناك عدم تطبيق المعايير التخطيطية التي بموجبها انشأت المدينة مما يستدعي الوقوف عليها وتحجيم توسعها وايجاد الحلول التخطيطية التي تتوافق والحالة العامة .



Abstract

The maymon is special space of Wasit affected by the Squatter Settlement suffered by not only in Iraq, but the whole world, it has become one of the most prominent planning problems of the developing countries at the present time and which is now resolved difficult now a day, which is reflected in create obstacles to socio-economic development process, it is one of the biggest sources of danger to the life of the city in the developing world of economic, social and security aspects, and by virtue of the multiplicity of causes and manifestations of this problem has been addressed by specialists in many areas, including the economy, planning, architecture and the environment. Wasit province is one of the places affected by the Squatter Settlement and its negative repercussions on city is reflected in the auspicious area, which has become a good example for the growth of the Squatter Settlement, as it turned out through the study the city carried out by the researcher to the city of auspicious that there is not standard in the planning process under which the city has set up, which requires them to stand and scalable expansion and planning solutions that correspond to the overall situation.



اهتمت الدراسات والاباحات العلمية والاكاديمية بمشكلة الاسكان العشوائي ، كونها تشكل احدى اهم العوائق التي تواجه التخطيط الحضري ، وظهرت مواكبة مع التوسع العمراني السريع للمدن واعادة التعمير الذي ترجع بداياته الى بعد الحرب العالمية الثانية . أو اسهم تمركز الخدمات الحكومية في المدن الرئيسية وظهور العديد من الصناعات الحديثة في زيادة الهجرة الداخلية - الداخلية للأفراد والنزوح من الريف الى المدن سعيا وراء الحصول على فرص العمل فضلاً عن الرغبة بالتحضر . ومع هذا النوع من السعي ، فقد لجأوا المحتاجون من غير الميسورين الى اطراف المدينة ذات الطابع الزراعي او الصحراوي ، فعمدوا الى اقامة تجمعات عشوائية على شكل مستقرات بشرية تفقر الى الخدمات الاساسية الضرورية لمعيشة الانسان ، او تتميز الوحدات السكنية ضمن التجمعات العشوائية بانخفاض التكاليف قياسا بما هو عليه داخل الحدود الادارية للمدينة التي يتم تنظيم الفعاليات اليومية الحياتية فيها المفهوم النسبوي المعياري للتصميم الاساس للمدينة بصفته الوثيقة الرسمية الراحية لانسيابية التفاعل الايجابي الوظيفي للمدينة ، وان اي فعالية خارجة عن المعيار النسبوي من شأنها ان تسهم في وضع المحددات امام حركة التنمية والتطور التي من المفروض ان تشهدها المدينة ضمن المفهوم التخطيطي الحضري الذي يعنى بخلق بيئة سليمة هنية لمعيشة الانسان ، حيث كان للغلة التي عاشتها الدول التي تشهد ظاهرة السكن العشوائي ، من حيث تسرب خطورتها بصفقتها مشكلة تخطيطية تعاني منها المجتمعات بأبعادها العمرانية والاقتصادية والبيئية وغيرها ، فضلا عن الصعوبات التي تواجه المعالجات في ظل محدودية البدائل التي تعاني منها الدول وخصوصا المتخلفة والنامية ، بل وقد يتم اعداد تنظيم مسبق لتحديث التصميم الاساس من شأنه ان يوفر نوع من عامل الاجبار على اتخاذ قرارات تتعلق بتنمية احياء خارجة عن خطة الدولة في توفير الخدمات بالشكل الذي يتناسب مع المتاح من الموارد وبحسب الخطة الموضوعية ، وفي منطقة الدراسة بوصفها ذات طابع اختلط فيها المفهوم العشوائي للسكن عن المفهوم التنظيمي الذي تمتعت بصفته من حيث كون المدينة قد تم افرازها مسبقا وتوزيعها على شريحة من المجتمع إلا أن ولظروف قد خرجت عن المفهوم التخطيطي للمدينة قد تحولت الى منطقة ذات سمة عشوائية حددت من سياقاتها الحضرية ضمن المفهوم المعياري للتفاعل الوظيفي داخل المدينة.



١-١ مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في ان ظاهرة السكن العشوائي اصبحت واحدة من اخطر المشاكل التخطيطية التي تعاني منها المناطق العراقية ومنها حي الميمونة في محافظة واسط والتي قد يصعب السيطرة عليها وعلى مسبباتها ضمن المنظور التخطيطي للمدينة .

٢-١ فرضية البحث

تقوم فرضية البحث على الاسس الاتية :

- ١- ايضاح المفهوم التخطيطي للسكن العشوائي من مكان لآخر بحسب طبيعة وهيئة هذه الوحدات والمواد المستخدمة في بنائها ، فضلا عن ثقافة المجتمع.
- ٢- يتباين ظهور العشوائيات بحسب مسبباتها الاقتصادية او الاجتماعية او الثقافية أو غيرها.
- ٣- للمساكن العشوائية اثارا سلبية على افراد المجتمع.
- ٤- محدودية الحلول التخطيطية المستقبلية لمعالجة مشكلة السكن العشوائي.

٣-١ هدف البحث

يهدف البحث الى :

- ١- ايضاح المعنى العام للمناطق العشوائية من حيث الاسباب والاثار والمعالجات.
- ٢- تسليط الضوء على تشوهات المدن جراء سرعة انتشار ظاهرة العشوائيات في المدن وكيفية معالجتها تخطيطيا ، وخصوصا منطقة الدراسة.
- ٣- امكانية

٤-١ أهمية البحث

تكمن اهمية البحث في الوقوف على واقع السكن العشوائي والنتائج المترتبة عن وجود هذا النوع من السكن من خلال الحالة الدراسية لمنطقة الميمون في مدينة الكوت كحيز مكاني لانتشار الظاهرة قيد



البحث من حيث واقع الحال التي تعاني منه ، فضلا عن ما قد يسببه تشجيع ظهورها في اماكن اخرى في المدينة الام او المدن الاخرة المجاورة .

١-٥ منهجية البحث

تتمحور منهجية البحث حول محورين اساسين هما :

- ١- الاسلوب الوصفي لظاهرة السكن العشوائي وفقا للبعد التخطيطي .
- ٢- الاسلوب الوصفي التحليلي بالمفاهيم الكمية التي تعنى بها الدراسات التخطيطية لمخرجات الاستمارة الاحصائية التي تم اعتمادها لأغراض الوقوف على اهم المؤشرات الرقمية التي تفيد الدراسة.

١-٦ الحدود المكانية (الموقع الجغرافي والفلكي)

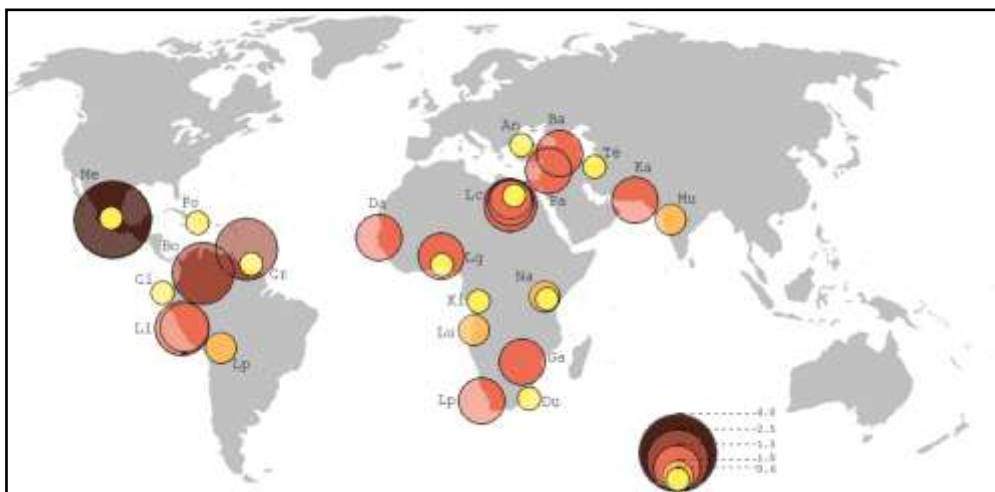
صار ضروريا للمخطط الحضري ان يتعرف على الحدود المكانية لمنطقة الدراسة كون الدراسات الحضرية تعنى بالأبعاد المكانية لأغراض مراحل التخطيط ، ويمكن ان نلخص جغرافيا الموقع المكاني لقضاء الكوت الذي يحتوي منطقة الدراسة ، حيث يقع حي الميمون ضمن منطقة الداموك وضمن الجدود الادارية لمدينة الكوت التي تقع بين دائرتي عرض (٢٧° ٣٢' - ٣٢° ٣٤') شمالا وبين خطي طول (٤٦° ٤٥' - ٤٥° ٥٢') شرقا ، يحدها من الشمال قضاء النعمانية ومن الغرب ناحية الاحرار ومن الجنوب كل من الموقفية والحي والدجيلية ومن الشرق شيخ سعد وجصان .

١-٧ أزمة السكن الحضري

تعتبر أزمة السكن في المدينة من أهم أسباب ظهور المناطق العشوائية في المدن وهي الأزمة التي ظهرت بوضوح نتيجة لمجموعة من الأسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية^١ ، ولقد بات واضحا ان السكن العشوائي واحد من كبريات الظواهر التي تعاني منها دول العالم لاحظ الخريطة (١) التي تتعرض ما بين الحين والآخر الى هجرة من المناطق البعيدة او القريبة وبأعداد تفوق الطاقة الاستيعابية التي يوصي بها التخطيط الحضري وبترجمتها عبر التصميم الاساسي .

خريطة (١)

خريطة المناطق العشوائية في العالم



المصدر: موقع الصور على محرك البحث www.google.com/image

٨-١ مفهوم السكن العشوائي

اطلقت عدة مصطلحات للسكن العشوائي والتي تعنى بالمجال المفاهيمي لها ، ومنها السكن العشوائي اللاقانوني المخالف للقانون ، والمناطق العشوائية والتي تسمى بالأحياء الفقيرة وهي معروفة بملكيتهنا عينا اما للدولة او لمالكين اخرين وعادة تكون خارج نطاق الخدمات الحكومية^٣. بينما يكون مفهوم للمناطق المتخلفة كأحد الانواع القريبة من السكن العشوائي باعتبارها ان اغلب سكانها من العمال والكسبة وصغار الموظفين والفلاحين والمهاجرين^٤، وهناك عدة انواع بتصنيفات مختلفة بحسب الحالة الدراسية او العلمية او غيرها ، وقد اخلص خطاب^٥ الى ان مفهوم العشوائية السكنية واسع وغير ثابت ويرمز في اغلب الاحيان الى عدم توافر الحد الأدنى من الخدمات الاساسية في التجمعات السكنية في الحياة المعاصرة. وللسكن العشوائي تعريفات عدة ومن بينها تعريف المعهد العربي لإنماء المدن^٦ بأنها مناطق اقيمت مساكنها من دون ترخيص في اراض تملكها الدولة او يملكها اخرون ، وغالبا ما تقام المساكن خارج نطاق الخدمات الحكومية ، ولها سمات عدة منها الازدحام السكاني وتدهور



حالة الابنية والنقص في الخدمات والتحتية". وقد اخلص موقع الجمعية الجغرافية السورية ٧ على الشبكة العنكبوتية عدة من التعريفات نذكر من بينها:-

١- يقصد بالسكن العشوائي " بأنه ظاهرة نمو الاسكان الشعبي الحر وذلك من منطلق محايد. نشأ بإرادة كاملة للشعب وتنمو طبقا لأنماط محددة ومتكررة ولا تتغير تقريبا. سواء بالنسبة لتخطيطها الخطى أو عروض شوارعها أو أبعاد قطع الأراضي بها وقد استعمل التعبير الغير رسمي لكونه بدون ترخيص.

٢- ويمكن تعريف الأسكان العشوائي على أنه " نمو مجتمعات وأنشاء مباني ومناطق لا تتماشى مع النسيج العمراني للمجتمعات التي تنمو بداخلها أو حولها ومتعارضة مع الاتجاهات الطبيعية للنمو والامتداد وهي مخالفة للقوانين المنظمة للعمران

وبالنظر إلى هذه التعريفات نجد ان الأسكان العشوائي يقوم بتخطيطه وتشيده الأهالي بأنفسهم على الأراضي الزراعية والصحراوية أو أراضي الدولة وغالبا ما تكون هذه الأراضي على أطراف المدينة وهي غير مخططة وغير خاضعة للتنظيم .

ان السكن العشوائي هو نقيض السكن المنظم ، اذ يتميز الاول ببناء غير منتظم منتشر بصورة اقرب الى التبعثر ضمن مساحات صغيرة يفتقر الى ابسط المقومات التي يوفرها التصميم الاساس للمدينة ، وانه يساهم بإيواء حجوم اسرية بأعداد افراد قد تصل الى اضعاف ما عليه في الاسكان المنظم ، مما يزيد من الابعاء التخطيطية لحل مثل هذه المشاكل التي تتقاطع والفكر التخطيطي لنمو المدن القائمة وحتى الجديدة منها ، وفي عدة محاور اهمها عدم توفر فرص العمل والتعلم والخدمات وغيرها ، ويأتي ذلك في اسباب العزلة عن التجمعات الحضرية ذات الابعاد الاجتماعية التي قد تتعارض مع العادات والتقاليد للسكان الحضر فضلا عن المحاور البيئية والاقتصادية وغيرها. والتي قد تشجع الى حد ما في خلق بيئة للجريمة وهذا ما اكدته دراسة قام بها عبدالله العلي^١ رئيس مجلس امناء المعهد العربي لإنماء المدن ، عن الاثار السلبية التي تسببها العشوائيات كونها قد تأوي المجرمين من السراق وغيرهم والذي يسهمون في انتشار الجريمة داخل المنطقة وحولها من المجاورات.

وفي ظل غياب التخطيط المعيارى لاستعمالات الارض الحضرية ، فقد توصف المناطق العشوائية باختلاط استعمالات الارض بما في ذلك ضيق الشوارع وقد تكون اغلبها مغلقة ، وهذه من احدى اهم



المعوقات في الانسيابية الوظيفية للمرور ، مما يؤدي الى صعوبة الوصول في بعض الحالات الانسانية كالإسعاف والانتقاذ في حالات الطوارئ والحريق ومطاردة المجرمين ، وقد تتحول في بعض الأحيان الى جيوب للعنف والتطرف والارهاب.

٣- الخصائص العمرانية والبيئية للعشوائيات^٩

تتصف التجمعات العشوائية في المدن بما يلي :-

- 1- رداءة مستوى المساكن التي لا تخضع لأي نوع من الرقابة ، وافتقار بعضها إلى المرافق الأساسية كالمياه والصرف الصحي والكهرباء ، وإلى المساحات الخضراء أو المفتوحة مما يؤدي إلى اعتبار الشوارع هي المتنافسات الوحيدة للترفيه عن السكان .
- ٢- ضيق الشوارع وتعرجها أحيانا نتيجة للتقسيم العشوائي مما يؤدي إلى صعوبة وجود مواصلات داخلية وإلى عدم انسيابية المرور بسبب اختلاف مستويات الشوارع في بعض الأحيان .
- ٤- تداخل الأنشطة الاقتصادية والأسواق مع المناطق السكنية حيث يعتمد معظمها على الشارع كوسيلة لعرض وبيع منتجاتها .

٣-١ أسباب ظهور العشوائيات

تختلف اسباب ظهور العشوائيات بحسب بعادها والتي تكون في اغلبها الحجز في توفير الوحدات السكنية في المدن ضمن التصميم الاساس ، حيث تنشئ في فترات متباعدة ابرزها فترات النمو السريع للمدن المقترن بالزيادة الطبيعية للسكان فضلا عن الهجرات الداخلية من الارياف او الخارجية والتي تعتبر من اهم الاسباب المشخصة بالأبعاد التخطيطية للمناطق الحضرية التي تعاني من هذه الظاهرة والتي تعود وبحسب الدراسات الى :-

- ١- عدم الكفاءة في تطبيق المواد القانونية المتعلقة بالتخطيط الحضري ، والتي تعنى بمعالجة المشكلة.
- ٢- الزيادات التي تحصل في معدلات النمو السكاني جراء الهجرة الداخلية والخارجية^{١٠}.



- ٣- المشاكل المتعلقة بإجراءات الدولة نحو الاستثمارات او التمويل لقطاع الاسكان ، فضلا عن عدم متابعة تنفيذ القوانين المتعلقة بحماية الاراضي المملوكة للدولة^{١١}.
- ٤- عدم وجود توجه حقيقي للمهتمين بقطاع الاسكان بتوفير مجمعات سكنية واطئة الكلفة لذوو الدخل المحدود.
- ٥- عدم الاهتمام بتحديث التصاميم الاساسية للمدن لوضع العلاجات الجديدة الاستعمالات الارض لأغراض السكن.
- ٦- الهجرات المفاجئة والاضطرارية التي تشهدها المناطق التي تشهد حروب وكوارث أو سوء الأوضاع الامنية.
- ٧- المعوقات التي تشهدها الاعمال في قطاعات الصيرفة للإقراض ، مثل بنك الاسكان او المصرف العقاري.
- ٨- سوء الظروف المعيشية المصاحب لانخفاض مستوى الدخل وضعف مستوى الخدمات في الارياف قياسا بالمدن^{١٢}.

٣-٢ عوامل نمو وانتشار الاسكان العشوائي لمنطقة الدراسة

- لاشك ان للمخطط الحضري ابعاد ورؤى تشخصية ازاء المتغيرات ذات الفعالية الوظيفية في المنطقة الحضرية ، ومن ذلك يتم تمييز بعض من العوامل الرئيسة التي تسهم بشكل فاعل في نمو وانتشار الاسكان العشوائي داخل المدن وعلى اطرفها ومنها .
- ١- عدم استعداد المدن لاستقبال الزيادة السكانية الوافدة من الريف بموجب المعايير التخطيطية للاستعمالات الارض المعيارية.
 - ٢- نقص المعروف من الوحدات السكنية في سوق السكن يقابله الزيادة بالطلب.
 - ٣- توفر عوامل الجذب المختلفة داخل المدن ومنها العواصم التي تتمتع بتمركز عال للخدمات.
 - ٤- ارتفاع مؤشر الطرد في الريف نتيجة لندرة الخدمات والامكانات الكامنة التي كانت تتمتع بها مسبقا.
 - ٥- ارتفاع الأسعار للوحدات السكنية المشيدة او المطلوب تشييدها داخل المدن.
 - ٦- ضعف الاستثمارات الحكومية والخاصة في مجالات المساكن واطئ الكلفة.



٧- ضعف الاجراءات والتعقيبات القانونية بحق المخالفين من المتجاوزين .

٣-٣ تصنيف سكان المناطق العشوائية لمنطقة الدراسة

يمكن ان يصنف سكان المناطق العشوائية على اساس مختلفة ، وبموجب المعايير التي تعنى بها الدراسات التخطيطية فأنها تصنف بحسب :-

١- الأبعاد الاجتماعية للسكان : حيث تمتاز المناطق العشوائية باستيعابها لفوائض المناطق الريفية بقدر ما تستوعب المستبعدين من المناطق الحضرية ، ومن خلال الدراسة التحليلية للخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي اشار اليها العلامة الوردي^{١٣}، يلاحظ ان هذه المناطق لا تأوي العاطلين والهامشيين فحسب لكنها تأوي ايضا اليد العاملة التي لا وظائف الى جانب فئات اجتماعية تتسم نسبيا بعدم التجانس ويترتب على ذلك تباينات جديدة في مناطق السكن العشوائي ذاتها، وهذا ما نلاحظه اليوم في مدن العراق التي استقبلت طالبي السكن من نفس المحافظة او من محافظات اخرى لأسباب تتعلق بالأوضاع الامنية فقد شهدت مدن نروح كبير من مناطقها الاصلية الى مناطق اخرى اضافت سمة جديدة لتجانس الفئات الاجتماعية ذاتها.

٢- الابعاد الاقتصادية : والمتمثلة بصورة رئيسية بجانب الدخل ، حيث يمتاز غالبية سكان هذه المناطق بانها فقيرة وذات دخول منخفضة قياساً بالمناطق الاخرى ، وقد يرجع هذا الفقر ليس الى عوامل البطالة وعدم انتظام العمل وضعف الموارد الاقتصادية فحسب بل يرجع الى حجم الاسرة وارتفاع اعداد الافراد غير المنتجين داخل الاسرة الواحدة بحكم صغر السن او شيخوختهم^{١٤}.

٣- الابعاد الثقافية : وفي هذا البعد يأخذ بنظر الاعتبار المستوى التعليمي الذي يلاحظ التندي بمستواها المناطقي حيث غالبا ما تصنف على انها ذات اغلبيية من الاميون المرتفعة نسبتها بين الاسر وخصوصا الاطفال تاركي المدارس .

ويمكن ان تكون هناك تصنيفات اخرى تصل الى التخصصية منها لامجال لذكرها ضمن محاور البحث.



٣-٤ الآثار المترتبة على السكن العشوائي لمنطقة الدراسة

للسكن العشوائي تأثيرات في افضل الاحيان تتصف بالسلبية كونها تتصف بواقع خدمني متدني التي تعاني منه هذه التجمعات . وقد ظهرت في العراق بمناطق عدة منها منطقة ام الورد في بغداد والتي اشارت اليه د. زينب راضي في بحثها المتخصص في هذا المجال^{١٥} . وقد توصلت الى عدة إستنتاجات من بينها ان معظم سكان هذه المناطق من المهاجرين هم من ذوو الدخل المحدود وقد يكونون بعيدون الى حدا ما الى الثقافة والتعليم الذي غالبا ما يتمتع بها سكان المدن الأصليين ، لذا يحاولون الاستقرار اولا في اطراف المدينة وبأبسط الواقع العمراني التصميمي لمكان العيش المتمثل بالوحدة السكنية التي غالبا تكون من مواد بناء غير ثابتة كالطين واللبن والقصب الخ ، وعلى شكل أكواخ تفتقر الى ابسط بل ادنى في بعض الأحيان الى مستلزمات الراحة والخدمات مقارعين في ذلك شظف العيش ظنا منهم ان الحالة تعتبر مؤقتة باتجاه تحسين الحال مستقبلا عبر انشاء مستقرة قد يتم تزويدها بالخدمات او استمرار الزحف باتجاه مركز المدينة او اطرفها ، والذي بالغالب يصعب تحقيقه .

للعشوائيات اثار سلبية عديدة كونها قد اعتمدت على مبدأ اللاتخطيط في انجاز المهمة التي تفتقد الى المعالجات المعيارية للإسكان في المدن الجديدة او المدن القائمة والتي تتجزأ جراء حصيلة من الدراسات مختلطة التخصصات يبلورها مفهوم التخطيط الحضري . ومن تلك الآثار يمكن ان نميز ما يأتي :-

- ١- الضغط على خدمات البنى التحتية : تتراجع الخدمات التي تقدم الى المجتمعات السكانية ضمن المستقرات الحضرية ومنها التعليمية والصحية والماء والكهرباء والصرف الصحي وشبكة الطرق والنقل فضلا عن كافة البنى الارتكازية التحتية والفوقية ، كل ذلك جراء زيادة الضغط الغير مخطط لها مسبقا ، مما يؤدي الى ضعف في تقديم تلك الخدمات^{١٦} .
- ٢- مشاكل زراعية : تمثل المناطق الزراعية المحيطة باقليم المدينة باعاديها التخطيطية ، فقد تشكل سلة غذائية للمدينة الاصل وقد تتعدى ذلك الى المجاورات لتكون اقليم وظيفي يسهم في عملية التنمية ، فضلاً عن ما تشكله من حزام عائق للتوسع الغير مخطط او قد يصل الى الأبعاد البيئية التي توفر الحماية للمدينة جراء الفوائد التي يحيطها الحزام الاخضر على



محيطها . وفي عكس ذلك اذا تم التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية ليغير من الوظيفة التي انشأت من أجلها سيعمل على تعطيل تلك الوظائف الاساسية للمدينة واضفاء الاثار السلبية عليه ، وهذا ما اشار اليه او نحوه د.العجيلي^{١٧} .

٣- مشكلات بيئية : تعتبر واحدة من اهم المشاكل التي تترتب على التجمعات الخاصة بالسكن العشوائي وبخصوص خارج المدن ، وقد تتمثل بعدم وجود شبكات الصرف الصحي ، الذي يؤدي بدوره انبعاث الغازات الملوثة للجو في ذلك الحيز المكاني وقد تزداد المشكلة جراء وجود النفايات القريبة منها ، حيث وجد ان بعض العشوائيات تكون قريبة من مناطق الطمر الصحي الحالي او قيد المعالجة والذي من شأنه ان يسبب تلوث بيئي ملحوظ ضمن المنطقة المحيطة ، فضلاً عن امكانية استخدام حفر امتصاصية تسهم في تلوث المياه الجوفية^{١٨} .

٤- مشكلات اجتماعية وامنية: لوحظ بان المستقرات البشرية التي تمثلها الاحياء العشوائية من ضمن توصف به انها تكون معزولة عن التجمع الحضري وغير منسجمة معه لأنها تحمل من العادات والتقاليد ما لا يتوافق بل يتعارض مع عادات سكان الحضر ، وتشير دراسة حمزة^{١٩} ان مناطق العشوائيات تشهد نزاعات عشائرية وغيرها ، ويرجع سبب ذلك الى اختلاف الثقافات التي يتسمون بها كونهم يشكلون بيئات مختلفة غير متماسكة وقد تكون فاقدة للمقومات الاساسية للمجتمع السليم المتجانس ، فضلاً عن انشاز مظاهر التخلف الاجتماعي وشيوع الجريمة بين اوساطها مما قد تشكل بيئات يصعب على السلطات المحلية السيطرة عليها ، وقد كون بؤراً للفساد والمخدرات وتجارة الممنوعات وإيواء الارهاب والتي يسببها عامل البطالة في اغلب الأحيان .

٥- مشكلات اقتصادية : وتتمثل بشكل أساس بارتفاع معدلات البطالة الناتج جراء إنخفاض المستوى التعليمي والثقافي لسكان هذه المناطق^{٢٠} ونقص في الأموال والنقد الكافي لغرض المبادلات التجارية والرسمية ، مما يزيد بالحاجة الى اساس اقتصادي للحيز المكاني والذي لا يمكن تنفيذه لعدم وجود المقومات التخطيطية لذلك .



٣-٥ اصناف المناطق العشوائية

للمناطق العشوائية اصناف تحدد بموجب معايير بحسب البعد المكاني وهدف الدراسة ، حيث ان المناطق العشوائية بكل اصنافها هي نتاج التراكم في خصائص التخلف ، وفي العراق مهما تعددت الا انها تمثل صورة صارخة لتأثير العوامل السياسية^{٢١} ، بينما يمثل البعض الاخر صورة الازهال المستمر التي لا تتفصل كلياً عن تلك العوامل ، ويمكن ان نميز نوعان من المناطق العشوائية في العراق هما:-

١- المناطق المتخلفة الداخلية : وهي تحتل موقع داخل المدينة على شكل بؤر أو امتدادات تحيط أو تحاذي المناطق السكنية المخططة في وثيقة التصميم الاساس للمدينة ، والتي تقتصر الى الخدمات الاساسية من ماء وكهرباء وخدمات الصرف الصحي وخدمات الطرق والمواصلات ، كما هو واضح في الاحياء السكنية لمحات السكنية غربي بغداد ، فضلا عن حي الميمون التي تمثل منطقة الدراسة في مدينة الكوت .

٢- مناطق السكن العشوائي الخارجية : وهي اكواخ طينية او مسكن الصفيح ومكانها على الحدود الخارجية للمدن كما هو الحال في مناطق جنوب شرق بغداد ومحافظات اخرى.

٤- السكن العشوائي في مدينة الكوت

يلاحظ ان المناطق العشوائية قد اصبحت لها وصف تخطيطي على انها مستوطنات كونها قد تملك بعض من المقومات المجتمعية لتبادل العلاقات الوظيفية للمحلات السكنية بفارق تنظيم الخدمات الاساسية التي قد يتم العمل على توفير الاساسي منها لأغراض ديمومة الحياة ، حيث باتت تشكل مدنا حول الكثير من محافظات العراق ومنها محافظة واسط وهذا ما يمكن ملاحظته بشكل واضح في المناطق الجديدة ، حيث تضم مناطق السكن العشوائي مساكن مزدحمة تصل الى حد الاكتظاظ بالسكان ، ولاشك انها تقتصر الى الخدمات وسبل العيش كما هو في الاحياء الرسمية المنتظمة كونها تعد غير قانونية ، وبدوره يصعب على الحكومة المحلية الاشراف الاداري او تقديم الخدمات البلدية أو تنظيمية لها^{٢٢} ، وبهذا ستتأثر بالعوامل السلبية التي تعترى المناطق العشوائية البيئة والاقتصادية الاجتماعية والامنية وغيرها ، وقد يصعب بالوقت الحاضر اتخاذ قرار بإزالتها لعدة اسباب من بينها لجوء سكانها الى التعامل بعنف مع تطبيق الاوامر ، مقابل ذلك تزداد الحالة تفاقمًا جراء ازدياد البناء



الغير مخطط بشكل متسارع ، حيث دلت الاحصائيات الابتدائية المشخصة من قبل المختصين الى ان هناك اكثر من (٤٠٠٠) عائلة تسكن في احياء عشوائية داخل وخارج التصميم الاساسي المحدث للمدينة عام (٢٠١١) ، ويشير هذا العدد ليس فقط الى الازمات الامنية المؤدية الى النزوح بل يشير الى وجه من اوجه العجز السكني المولد لازمة السكن والبلغ بحسب الحكومة المحلية^{٢٣} (٧٥٠٠٠) وحدة سكنية خلال الخمس سنوات القادمة ، وهذا بدوره كان احد الاسباب في ارتفاع اسعار الاراضي بشكل خاص والعقارات بشكل عام .

لقد اسهم ظهور العشوائيات في تغيير خارطة التصميم الاساسي لمدينة الكوت وولد ضغط على الخدمات والبيئة والتي تعد من المستلزمات الاساسية لمعيشة الانسان ، حيث وبحسب الباحث السعدون^{٢٤} عدم حصول سكان المناطق العشوائية على المياه النقية للاستعمالات البشرية والمنزلية يضطرهم لشراء المياه من المركبات الحوضية والذي يعد من احد اسباب تناقص الماء في مدينة الكوت.

٤-١ التوصيف التخطيطي لمنطقة الميمون (منطقة الدراسة)

واسط واحدة من محافظات العراق التي نالت نصيبها من العشوائيات خاصة مركز المحافظة ، والتي انتشرت خلال الفترة ما بعد عام (٢٠٠٣) بشكل واسع ، الا انه يلاحظ نوع من التركيز الغير منتظم في بعض المناطق وبرزها منطقة حي الميمون (الطشاش)* الواقع شمال منطقة الداموك الممتلئة لاحد اهم الاحياء التخطيطية لمحافظة واسط لاحظ الخريطة (٢) ، وتعتبر هذه المنطقة من المناطق التخطيطية التي تعود ملكيتها رسميا الى منتسبي وزارة الداخلية قبل عام (٢٠٠٣) ، الا انها شهدت عملية بيع واسع من قبل المالكين الى عامة الناس والذين بدورهم باثروا ببناء وحدات سكنية اصبحت متفرقة الى حد ما ، ومما زاد الاقبال عليها هو انخفاض الأسعار بالمقارنة مع بقية مناظراتها في المدينة ، فضلا عن توقيع بعض من خدمات البنى التحتية ذات الضرورة العالية المتمثلة في اقبال خدمات الماء والكهرباء ، مما شكل عامل جذب لبقية الناس وخصوصا المهجرين صاحب الحاجة للسكن فضلا عن المحدودي الدخل من الفقراء ، بسبب وفرة الاراضي الغير مشيدة فيها**

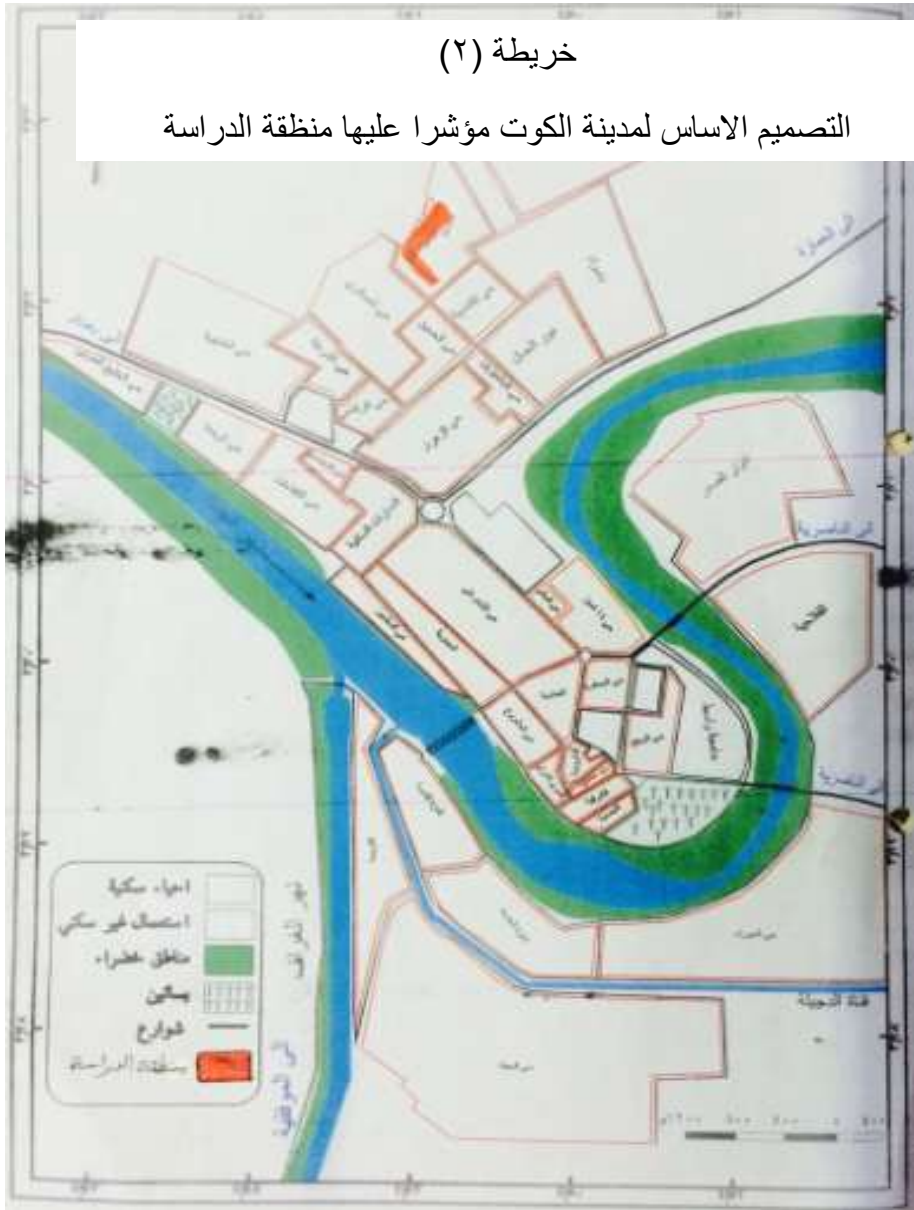
شهدت منطقة الدراسة مراحل تخطيطية غير مبرمجة على مستوى خدمات المحلة السكنية التي ابتدأ بصورة غير رسمية في الخدمات الضرورية المتمثلة في محلات بسيطة لبيع المواد الغذائية بالمفرد ،



صاحب ذلك تقديم الطلبات الرسمية الى الجهات ذات العلاقة الى توقيع الخدمات التعليمية بواقع مدرسة ابتدائية عام (٢٠٠٦).

خريطة (٢)

التصميم الاساس لمدينة الكوت مؤشرا عليها منطقة الدراسة





٤-٢ وصف الوحدات السكنية لمنطقة الدراسة

كما مر ذكره ان للوحدات السكنية انماط تعتمد على عدد من العوامل الداخلة في تحديدها ، وفي منطقة الدراسة يلاحظ العشوائية وعد الانتظام والتجانس عل الوحدات السكنية المبعثرة ، حيث تتسم اغلبية الوحدات السكنية من نمط المنازل المشيدة بمادة البلوك صور (١) ، فيما تنتشر نسبة قليلة من المنازل المبنية بمادة الطين صورة (٢)، ويمكن تمييز بيت واحد من الصفيح في اطرافها صورة (٣). تحتوي اغلب المنازل على غرفة واحدة ومطبخ صغير ، اما البعض الاخر فيحتوي على غرفتين ومطبخ وصحيات ، وهذه بعض الدلال الوصفية لاختلاف المستويات المعيشية على مستوى الجذب العام للسكان في مثل هذه الاحياء ، حيث وجد ان عدد من اصحاب الوحدات قد اقدموا على البيع كونها تشكل اقبالا تنافسيا لأسعارها المنخفضة ، فيما نجد البعض الاخر بدا يتاجر بالوحدة السكنية صورة (٤) ، والتي جزء كبير منها لا يملك الصفة العقارية في مؤسسات الدولة الرسمية المتمثلة في دوائر العقار ، مما يفاقم المشكلة ويعمل على ارباك الاعمال الروتينية لانتقال الملكية في دوائر التسجيل العقاري* وضنا من الساكنين بتمليكهم هذه الاراضي مستقبلا كونها تعود ملكيتها الى الدولة ، فضلا عن ذلك وجد ان بعض الاملاك تعود لمالكين غير مقيمين في العراق بالوقت الحاضر



صورة (٢) منازل عشوائية مشيدة من مادة الطين

صور (١) منازل عشوائية مبنية بمادة البلوك



صورة (٣) منزل عشوائي مبني من مادة الصفيح صورة (٤) منزل عشوائي كتب عليه معروض للبيع

وقد لوحظ ان هذا الحي يعاني من تدهور في الخدمات الاجتماعية (الصحية والتعليمية) من حيث النقص الواضح بالخدمات وتفاقم المشكلات الصحية التي يعاني منها السكان وخصوصا الاطفال بسبب تردي الوضع البيئي للمنطقة. ليس فقط على الاراضي السكنية بل تصل الى خدمات الماء والكهرباء حيث ان سكان هذه المناطق من المهجرين القادمين من محافظات اخرى ، ووفقا لإحصاءات إبتدائية امكن الحصول عليها يمكن جدولة الأعداد ونسبها المئوية كما في الجدول (١) والشكل (١).



جدول (١)

التفاصيل الرقمية لاعداد ونسب سكان المناطق العشوائية في الميمونة من حيث منطقة القدوم

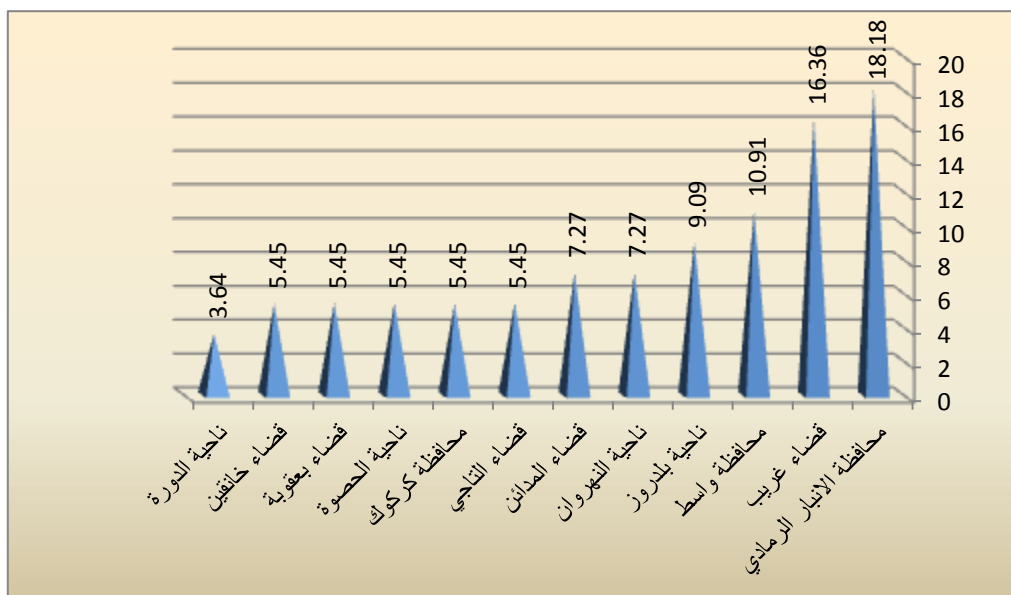
ت	جهة القدوم	عدد الاسر	النسبة المئوية
١	محافظة الانبار مركز الرمادي	١٠	١٨.١٨
٢	قضاء ابي غريب	٩	١٦.٣٦
٣	محافظة واسط	٦	١٠.٩١
٦	قضاء بلدروز	٥	٩.٠٩
١٠	ناحية النهروان	٤	٧.٢٧
٤	قضاء المدائن	٤	٧.٢٧
١٢	قضاء التاجي	٣	٥.٤٥
١١	محافظة كركوك	٣	٥.٤٥
٨	ناحية الحصوة	٣	٥.٤٥
٧	قضاء بعقوبة	٣	٥.٤٥
٥	قضاء خانقين	٣	٥.٤٥
٩	ناحية الدورة	٢	٣.٦٤
	المجموع	٥٥	١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على البيانات المتحصلة من فريق العمل الميداني.



شكل (١)

النسب المؤية للقادمين الى الميمونة من حيث جهة القدوم



يلاحظ ان محافظة الانبار واقضيتهما المتمثلة بالفلوجة وحديثة والرمادي ، قد احتلت المرتبة الاولى بنسبة (١٨.١٨%) من مجموع القادمين الى حي الميمون من بين النسب الاخرى ويعزى ذلك الى الاوضاع الامنية التي تمر بها المحافظة ، فيما مثل القادمون من قضاء ابي غريب المرتبة الثانية ونسبة (١٦.٣٦%) ، والذي تعزى الى سخونة الوضع الامني في القضاء ، وقد احتلت المناطق المختلفة من محافظة واسط المرتبة الثالثة ونسبة (١٠.٩١%) واغلبهم من ارياف واسط او من سكان منطقة الداموك من ذوو الدخل المنخفض ، والتي تعني ان هناك اسباب اقتصادية او عجز سكني وهذا هو احد اسباب السكن العشوائي في حي الميمون ، ويأتي بقية القادمون من الاقضية والنواحي لأسباب مختلفة امكن التعرف عليها من خلال الاستبيان . فقد فجأت قضاء بلروز بالمرتبة الرابعة ونسبة (٩.٠٩%) ، ومثل القادمون من ناحية النهروان المرتبة الخامسة ونسبة (٧.٢٧%) ، وقد مثل القادمون من قضاء المدائن التي جاءت بالمرتبة السادسة ما نسبته (٧.٢٧%) ، اما المرتبة السابعة فكان من حصة قضاء التاجي ونسبة (٥.٤٥%) ، اما محافظة كركوك وناحية الحصوة



وقضاء بعقوبة وقضاء خائفين بالمرتبة **الثامنة** ونسبة متساوية لكل منهما (٥.٤٥%) ، وقد جاءت ناحية الدورة بالمرتبة التاسعة والاخيرة ونسبة (٣.٦٤%) ، ومن ملاحظة خريطة القدوم يلاحظ ان حاجة للسكن وللأسباب تختلف باختلاف الاوضاع الامنية والاقتصادية وغيرها ، مما يجعل من الناس استعداد للهجرة بمجرد الحصول على اي فرصة بعيدا عن عائق المسافة .

٥- التفاصيل الرقمية لمخرجات الاستثمار الاحصائية

تعد استثمار الاستبيان الاحصائية واحدة من مستلزمات البحث العلمي سيما وان كان الهدف الوقوف على آراء المستبنيين قيد الدراسة للتفاصيل التي من شأنها ان تغني البحث بالأبعاد الوصفية ذات الطبيعة الرقمية والتي ممكن من خلالها الاستدلال على كثير من مواطن تفسير الظاهرة بالأبعاد التخطيطية ، وعلى ذلك فقد تم اعداد استثمار استبيان احصائية محلق (١) بعدة محاور الشخصية والوظيفية باتجاه الحصول على البيانات الخاصة بساكني حي الميمون كعينة منهم للبحث والتي بلغت (٣٥) استثمار استبيان ، ومن خلال جدول تفريغ البيانات تم التوصل الى الارقام النسبوية التالية:

١- ان ما نسبته (١٩.٦%) يعملون بالقطاع العام كموظفين حراسة او وظائف كتابية او تربية ، ومانسبته (٤١.٤%) للقطاع الخاص اغلبهم يعملون في قطاع البناء والتشييد داخل المنطقة او خارجها ، فضلا عن اعمال البقالة ، ونسبة (٣٩%) من هم عاطلين عن العمل.

٢- ومن حيث المستوى الاجتماعي فقد انتجت مخرجات العينة مانسبته (١٢.٤%) هم من تصنيف يقرأون ويكتبون ، وما نسبته (٣٠.٧%) يحملون الشهادة الابتدائية ، ونسبة الذين يحملون الشهادة المتوسطة كانت (٢٥.٣%) ، اما حملة الشهادة الاعدادية فكانت بنسبة (١٣.١%) وحملة شهادة الدبلوم كانت بنسبة (٧.٣%) ، اما شهادة البكالوريوس فنسبتها (١١.٢%). وهذه المؤشرات تعطي نوع من الاختلافات الموضوعية في الاراء التي تم تدوينها لكل مستبين.

٣- تراوحت معدلات الاسرة الواحدة في المسكن في هذه المناطق بين (٦-١٠) فرد/منزل ونسبة (٦٦%) ، وان ما نسبته (٢٤%) تعود لـ (١٠) فرد/منزل ، اما المنازل التي تحوي (٣-٥) فرد/منزل فكانت نسبتها (٦%) ، ونسبة (٤%) تعود لـ لأعداد الساكنين (٢)



فرد/منزل. هذه احد المؤشرات العامة للاكتظاظ داخل الوحدة السكنية والتي يعتبر غير

صحي بيئيا واجتماعيا.

٤- لوحظ ان اغلبية سكان هذه المناطق من النساء المهجورات اللاتي تركن ازواجهن لأسباب مختلفة اما قانونية المتمثلة بالحكم بالسجن او انهم مفقودون لاسباب او لآخرى ، فضلا للذين وجدو لهم فرصة عمل خارج البلد.

٥- كانت نسبة الساكنين المهجرين لأسباب اجتماعية تتعلق بالعلاقات الاسرية وغيرها (٢٦%) . والمهجرين لأسباب طائفية (١٤%) ، فضلا عن (١٠%) منهم لأغراض اقتصادية . ونسبة (٥٠%) منهم لا يعرف لها اسباب .

٦- تتميز دخول هذه المناطق بالانخفاض الذي لا تتناسب مع متطلبات الحياة الحالية ، حيث يتم الاعتماد بشكل اساسي على المساعدات والرعاية الاجتماعية من دوائر المهجرين والمنظمات المحلية والصليب الاحمر .

٧- يعود السبب الرئيسي لاختيار السكن في هذه المنطقة الى وجود مساحات من الاراضي الشاغرة ، فضلا عن قربها من الخدمات الاساسية كالماء والكهرباء وطرق المواصلات من مركز المدينة ، اضافة الى البعد الاجتماعي المتمثل في القرب من اماكن سكن الاقارب .

٨- ان اغلب سكان هذه المناطق يتأملون من الدولة ان تملكهم العقارات او يحصلون على تعويض مجزي لإخلائها.

٩- يعتمد سكان هذه المناطق في تنظيم وادارة الحياة اليومية على البعد العشائري ، حيث تشهد المنطقة والمناطق المجاورة بين الحين والآخر حالات جرمية متمثلة بالمخالفات والجنايات.



الاستنتاجات

- من خلال المحاور التي تمكن البحث من مناقشتها تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:-
- ١- ان ظاهرة السكن العشوائي تعتبر من المشاكل التي توجهها العملية التخطيطية في البلدان المختلفة ومنها العراق والتي تشكل عائق اضافي لعملية التنمية والتطور .
 - ٢- تشكل المناطق العشوائية في حي الميمون التي غالبية وحداتها السكنية مشيدة من مادة البلوك او الطين والصفيح ، تشكل خطورة لها عدة اوجه ، على مستوى البنى التحتية المتمثلة بالتجاوز على خدمات الماء والكهرباء وغيرها ، وعلى المستوى الاجتماعي الذي يتسم بعواقب امنية متمثلة بالجرائم على اختلاف انواعها ، وعلى المستوى البيئي المتمثل بعدم صحة البيئة السكنية ، وعلى المستوى الاقتصادي المتمثل بازدياد معدلات البطالة وما تسببه من مشاكل
 - ٣- تكون السمة الغالبة لدخول مناطق السكن العشوائي هي التلوث البصري بكل ابعاده التخطيطية من حيث الاختلاف الواضح على نمط المباني وترتيبها ، فضلا عن مواد البناء المستخدمة في البناء ، وعدم اتساق الطرق والشوارع المحلية والتي تشهد تراكم للنفايات وبرك للمياه الاسنة.
 - ٤- غالبا ما يلجأ ساكنوا المناطق العشوائية الى الاعتماد على النفس في ادارة الشؤون البلدية ووضع الحلول الانية المؤقتة.
 - ٥- تتسم منطقة الدراسة بكونها اصبحت تمثل مستقرة تمتلك لبعض المقومات المجتمعية لتبادل العلاقات الوظيفية للمحلات السكنية بفارق التنظيم البلدي الرسمي.
 - ٦- ان المناطق العشوائية قد تكون بموقع خارج التصميم الاساسي مما يستدعي المعالجة بالأبعاد التخطيطية الاجتماعية والعمرانية وفق البدائل التي تقررها الادارة الحضرية.
 - ٧- شهدت منطقة الدراسة مراحل تخطيطية تخبطيه وغير مبرمجة قائمة على العلاقات الشخصية في توقيع الخدمات ومنها التعليمية.
 - ٨- يعاني سوق السكن من شحة بالعرض وان الرصيد السكني المعروض لا يلبي الطلب بالبدل النقدي المتاح .
 - ٩- هناك قصور واضح في السياسات الاسكانية الحكومية وغير الحكومي ، فضلا عن قصور الأداء القرصي لبنك الاسكان والمصارف



التوصيات

تعتمد المبادئ العامة للتوصيات وفق المنهج التخطيطي على اسس المعالجات كونها تتعلق بالحياة البشرية ذات الخصوصية الانسانية المدنية وبما يتوافق مع القوانين التخطيطية اينما امكن تطبيقه ومنها:-

- ١- اعتماد المبادئ التخطيطية ذات المراحل المنهجية تقوم التعريف بمشكلة السكن في المناطق العشوائية وجمع البيانات ذات الخصوصية بالظاهرة وتوظيفها للمراحل التحليلية وصولا الى المؤشرات الرقمية لمقارنتها بالمعيار المعتمد.
- ٢- بناء قاعدة معلومات تفصيلية للسكن والاسكان على مستوى الوحدة السكنية وتشخص الموقع بصور فضائية لمقارنتها مع خارطة التصميم الاساسي النافذ. وتحديد ملكية الارض من قبل الجهات ذات العلاقة في الدوائر البلدية والعقارية ، توثيق التفاصيل الشخصية على مستوى الفرد الواحد التي تتطلبها العملية التخطيطية ضمن منظور الادارة الحضرية الحديثة.
- ٣- القيام بدراسات سكانية لمنطقة الدراسة للوقوف على الحجوم السكانية والاسكانية ورسم الهرم السكاني لغرض التعرف على الحاجة الفعلية من البنى التحتية والفوقية.
- ٤- بناء قاعدة معلومات واسعة عبر شبكة انترانت تخصصية بشؤون الاسكان الهدف منها تثبيت الملكيات العقارية للمواطنين في ارجاء البلد تشترك به الدوائر ذات العلاقة مثل دوائر التسجيل العقاري ، ودوائر المصارف العقاري ومصرف الاسكان وغيرها .
- ٥- اعادة النظر بالتصميم الاساس النافذ ودراسة مناطق التوسع المستقبلية ضمن الاستراتيجية المخططة لهذا الغرض .
- ٦- اعتماد البدائل ذات الامد القصير المتمثلة بالإسكان في مساكن واطئة الكلفة ومن ثم العمل على البديل طويل الامد الذي يعتمد الاسكان بمجمعات البناء العمودي كأحد بدائل الاسكان ذات الكلفة المعتدلة وتوقيع استعمالات الارض الخدمية والتعليمية والصحية وغيرها من خلال الادارة الحضرية .
- ٧- تفعيل دور المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في اعداد ضوابط الهجرة الى المدن من الداخل او الخارج ، بما يتلاءم واستيعاب المحافظة للأعداد اعتمادا على قواعد بيانات خاصة بذلك.



٨- العمل على تفعيل الاستثمار في مجال الاسكان عبر ايجاد الية جذب حقيقي للمستثمرين من داخل العراق او خارجه . والعمل على الأداء الوظيفي للمصارف التي تعنى بالقروض المدعومة او بدون الفائدة .

٩- اعتمادا على مبدأ التعويض المالي المجزي او التعويض بقطع اراضي يتم اختيارها بشكل علمي على وفق المنهج التخطيطي للتصميم الاساس ، بغية القضاء على ظاهرة السكن العشوائي خاصة على المناطق ذات محرمات انابيب النفط وشبكات الكهرباء والطرق وغيرها .



المصادر

- ١- سري ، د.عزة، "الممارسات الحضرية في المدن الثانوية في مصر، دراسة حالة مدينة بلبيس" معهد التدريب والبحوث الحضرية، القاهرة ، ٢٠٠٤، ص٧.
- ٢- وقائع المؤتمر العاشر لمنظمة المدن العربية ، "المدينة العربية واقعا وحاضرها وتحدياتها للمستقبل"، المعهد العربي لانماء المدن ، دبي ٣-٥ يوليو ١٩٩٤.
- ٣- حمزة ، كريم محمد ، "المناطق الحضرية المتخلفة، مؤشرات تنموية مقارنة"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، الجمعية العراقية للعلوم الاجتماعية ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٢٤.
- ٤- خطاب، علي، "المناطق المختلفة عمراناً وتطويرها"، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٣، ص ٢٥.
موقع المعهد العربي لانماء المدن على الشبكة العنكبوتية <http://www.araburban.com>
- 5- www.4geography.com
- ٦- النعيم ، عبدالله العلي النعيم ، "الاحياء العشوائية وانعكاساتها الامنية"، بحث منشور على الموقع الالكتروني للمعهد العربي لانماء المدن الرياض ٢٠٠٤
- ٧- عبدالعال، د. احمد محمد ، "المناطق العشوائية في مدينة الفيوم"، مجلة الجغرافية العربية، جمعية الجغرافية المصرية . العدد الثالث والثلاثون . الجزء الأول . ١٩٩٩
- 8- Karrer, farancesco , AA-vv" tirinnovo urban ocarocci ed-roma 1998.
- ٩- الدليمي، خلف حسين، "التخطيط الحضري اسس ومفاهيم"، دار الثقافة للتوزيع والنشر ، عمان ، ط ١ ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣٤.
- ١٠- الوردي، د. علي، "دراسة في طبيعة المجتمع العراقي"، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٦٥، ص ٢٣.
- ١١- شوقي، عبد المنعم، "مجتمع المدينة المجتمع الحضري"، مكتبة القاهرة ، القاهرة ، ١٩٦٦، ص ١٥٠.
- ١٢- البلداوي ، د. زينب راضي ، "المناطق العشوائية بين الواقع والطموح نحو بيئة حضرية مستدامة"، مجلة المخطط والتنمية ، العدد ٢٠٠٨، ١٨.
- ١٣- المهدي، ماجد واخرون، "تجديد الاحياء السكنية"، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٧، ص ٥١.
- ١٤- العجيلي ، محمد صالح ربيع ، "ظاهرة الفقر في الوطن العربي الواقع والاسباب والنتائج"، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط ١ ، بغداد ، ٢٠٠٧، ص ١٠٤.
- ١٥- صافيتا ، محمد واخرون ، "جغرافية العمران"، منشورات جامعة دمشق ، مطبعة الروضة ، ٢٠٠٤، ص ٥٧٨.
- 16- Krista E. Paulsen & others , "Introduction to cities" Wiley-Blackwell , Ltd., publication 2013 p 125
- ١٧- الزبيدي، مهدي، عضو لجنة الاعمار في مجلس محافظة واسط ، ٢٠١٤.



ملحق (١)

استمارة استبيان

يهدف الوقوف على الواقع الاجتماعي لسكان حي الميمونه تم اعداد هذه الاستمارة لتكون جزء من بحث لاهد المختصين بتخطيط ، حيث من المؤمل ان تسهم نتائجها في اعادة تنظيم الحي بما يوفر مستلزمات لحياة كريمة وبالتوافق مع المنظور الحضري للمدينة المثالية ضمن سقف القوانين التخطيطية المرعية. شاكرين تعاونكم بالاجابة على الاسئلة في ادناه. سائلين الله التوفيق للجميع
الباحث

العمل السابق لرب الاسرة : قطاع عام ☐ قطاع خاص ☐ قطاع مختلط ☐
التحصيل الدراسي لرب الاسرة : يقرأ ويكتب ☐ ابتدائية ☐ متوسطة ☐ اعدادية ☐ دبلوم ☐
بكالوريوس ☐

محل الإقامة السابق (تذكر اسم المحافظة والقضاء او الناحية والحي) :

مكان السكن : داخل حدود البلدية ☐ خارج حدود البلدية ☐
معدل الدخل الشهري (بالاف دينار): اقل من ٥٠٠ ☐ ٥٠٠-١ مليون دينار ☐ اقل من مليون دينار ☐

عدد العوائل داخل لوحة السكنية (تذكر بالرقم) :

عدد الاشخاص داخل الوحدة السكنية (تذكر بالرقم) : منهم ذكور ☐ ☐
سبب الهجرة : سياسي ☐ طائفي ☐ عني ☐ تماعي ☐ تصادي ☐ ☐

الحالة القانونية للسكن : متجاوز ☐ غير متجاوز ☐

سبب السكن في هذه المنطقة : بسبب عدم توفر سكن ☐ نعم ☐

في حالة توفر سكن للايجار داخل المدينة : فهل بدل الاجار مرتفع : نعم ☐ ☐

عائدية الارض المشيدة عليها الدار : حكومي ☐ ☐ رى تذكر ☐

إذا كانت ملكية الارض تعود الى الدولة فهل تطمحون بصودر قرار التمليك : نعم ☐ ☐



إذا طلب اليكم المغادرة فهل التعويض يكفي لكم بأن تغادروا الأرض الحالية: نعم ☐ ☐

الحالة السكنية : ملك ☐ إيجار ☐ إلى ☐

المواد المستخدمة بالبناء : طابوق ☐ بلوك ☐ لين ☐ خرى تذكر ☐

هل تتوفر الخدمات : ماء ☐ كهرباء ☐ مجاري ☐ مدارس ☐ مسوصف صح ☐ طرق معبد ☐ اماكن ☐ ترفيه

من هو الاتجاه السائد في التنظيم الحياتي : الادارة الحكومية ☐ دارة العشائرية ☐

هل هناك جرائم ترتكب في المدينة : نعم ☐ لا ☐

ما نوع الجريمة التي ترتكب هل هي من نوع : مخالفة ☐ نحة ☐ باية ☐

إذا كان الجواب بنعم فهل تعتقد ان المجرمين هم من داخل الحي ☐ امن الخارج ☐





ملحق (1) استمارة استبيان

يهدف الوقوف على الواقع الاجتماعي لسكان حي الميمونة ثم اعداد هذه الاستمارة لتكون جزء من بحث لاداء المختصين بتخطيط ، حيث من المؤمل ان تسهم نتائجها في اعادة تنظيم الحي بما يوفر مستلزمات لحياة كريمة ويتوافق مع المنظور الحضري للمدينة المثالية ضمن سبغ القوانين التخطيطية المرحية. شاكرين تعاونكم بالاجابة على الاسئلة في اثناء سائلين الله التوفيق للجميع الباحث

العمل السابق لرب الاسرة : قطاع عام ☐ قطاع خاص ☐ قطاع مختلط ☐

التحصيل الدراسي لرب الاسرة : يقرأ ويكتب ☐ ابتدائية ☐ متوسطة ☐ اعدادية ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐

محل الإقامة السابق (تذكر اسم المحافظة والقضاء او الناحية والحي) :

مكان السكن : داخل حدود البلدية ☐ خارج حدود البلدية ☐

معدل الدخل الشهري (بالاف دينار): أقل من 500 ☐ 500- مليون دينار ☐ أكثر من مليون دينار ☐

عدد العوائل داخل الوحدة السكنية (تذكر بالرقم) :

عدد الأشخاص داخل الوحدة السكنية (تذكر بالرقم) : منهم ذكور ☐ انثى ☐

سبب الهجرة : سياسي ☐ طائفي ☐ امني ☐ اجتماعي ☐ اقتصادي ☐ أخرى ☐

الحالة القانونية للسكن : متجاوز ☐ غير متجاوز ☐

سبب السكن في هذه المنطقة : بسبب عدم توفر سكن ☐ نعم ☐ لا ☐

في حالة توفر سكن لتيجل داخل المدينة : فهل بدل الإيجال مرتفع : نعم ☐ لا ☐

حالية الأرض المشيدة عليها الدار : حكومي ☐ اهلي ☐ أخرى تذكر ☐

اذا كانت ملكية الأرض تعود الى الدولة فهل تظلمون بصدور قرار التملك : نعم ☐ لا ☐

اذا طلب اليكم المغادرة فهل التعويض يكفي لكم بان تغادروا الأرض الحالية : نعم ☐ لا ☐

الحالة السكنية : ملك ☐ ايجار ☐ أخرى ☐

المواد المستخدمة بالبناء : طابوق ☐ بلوك ☐ طين ☐ أخرى ☐

هل تتوفر الخدمات : ماء ☐ كهرباء ☐ مجاري ☐ مدارس ☐ مسوصف صحي ☐ طرق معبد ☐ اماكن ترفيه ☐

من هو الاتجاه السائد في التنظيم الحالي : الإدارة الحكومية ☐ الإدارة العشوائية ☐

هل هناك جرائم ترتكب في المدينة : نعم ☐ لا ☐

ما نوع الجريمة التي ترتكب هل هي من نوع : مخالفة ☐ جنحة ☐ جنائية ☐

اذا كان الجواب بنعم فهل تعتقد ان المجرمين هم من داخل الحي ☐ او امن الخارج ☐



- ^١ - سري ، د.عزة، "الممارسات الحضرية في المدن الثانوية في مصر، دراسة حالة مدينة بلبس" معهد التدريب والبحوث الحضرية، القاهرة ، ٢٠٠٤، ص٧.
- ^٢ وقائع المؤتمر العاشر لمنظمة المدن العربية ، "المدينة العربية واقعها وحاضرها وتحدياتها للمستقبل"، المعهد العربي لانماء المدن ، دبي ٣-٥ يوليو ١٩٩٤.
- ^٣ - حمزة ، كريم محمد ، "المناطق الحضرية المتخلفة، مؤشرات تنموية مقارنة"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، الجمعية العراقية للعلوم الاجتماعية ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٢٤.
- ^٤ خطاب، علي، "المناطق المختلفة عمرانا وتطويرها"، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٣، ص ٢٥.
- ^٥ موقع المعهد العربي لانماء المدن على الشبكة العنكبوتية <http://www.araburban.com>
- ^٦ - www.4geography.com
- ^٧ - النعيم ، عبدالله العلي النعيم ، "الاحياء العشوائية وانعكاساتها الامنية"، بحث منشور على الموقع الالكتروني للمعهد العربي لانماء المدن الرياض ٢٠٠٤.
- ^٨ - عبدالعال، د. احمد محمد ، "المناطق العشوائية في مدينة الفيوم"، مجلة الجغرافية العربية، جمعية الجغرافية المصرية - العدد الثالث والثلاثون - الجزء الأول - ١٩٩٩
- ^٩ - Karrer, farancesco , AA-vv" tirinnovo urban ocarocci ed-roma 1998.
- ^{١٠} - الدليمي، خلف حسين، "التخطيط الحضري اسس ومفاهيم"، دار الثقافة للتوزيع والنشر ، عمان ، ط ١ ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣٤.
- ^{١١} - النعيم ، عبدالله العلي ، "الحياة العشوائية وانعكاساتها الامنية"، ندوة الانعكاسات الامنية وقضايا السكان والتنمية ، القاهرة ، ٢٠٠٤، ص ٢٢٥.
- ^{١٢} - الوردي، د. علي، "دراسة في طبيعة المجتمع العراقي"، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٦٥، ص ٢٣.
- ^{١٣} - شوقي، عبد المنعم، "مجتمع المدينة الحضري"، مكتبة القاهرة ، القاهرة ، ١٩٦٦، ص ١٥٠.
- ^{١٤} - البلداوي ، د. زينب راضي ، "المناطق العشوائية بين الواقع والطموح نحو بيئة حضرية مستدامة"، مجلة المخطط والتنمية ، العدد ٢٠٠٨، ١٨.
- ^{١٥} - المهدي، ماجد وآخرون، "تجديد الاحياء السكنية"، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٧، ص ٥١.
- ^{١٦} - العجيلي ، محمد صالح ربيع ، "ظاهرة الفقر في الوطن العربي الواقع والاسباب والنتائج"، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط ١ ، بغداد ، ٢٠٠٧، ص ١٠٤.
- ^{١٧} - الدليمي ، خلف حسين ، مصدر سابق ، ص ١٣٤.
- ^{١٨} - حمزة، كريم محمد ، مصدر سابق ، ص ٣٨.
- ^{١٩} - صافيّا ، محمد وآخرون ، "جغرافية العمران"، منشورات جامعة دمشق ، مطبعة الروضة ، ٢٠٠٤، ص ٥٧٨.
- ^{٢٠} - الوردي ، علي، مصدر سابق ، ص ٢٧.
- ^{٢١} - Krista E. Paulsen & others , "Introduction to cities" Wiley-Blackwell , Ltd., publication 2013 p 125
- ^{٢٢} - الزبيدي، مهدي، عضو لجنة الاعمار في مجلس محافظة واسط ، ٢٠١٤.
- ^{٢٣} - السعدون عبدالجليل ضاري، "الاثار البيئية لتناقص مياه الانهار على المدينة العراقية، دراسة حالة مدينة الكوت"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص ٩٤ و ٢٠٧.
- ^{٢٤} * الطشاش باللغة العامية تعني التباعد والتفرق في البناء وهذا ما يلاحظ على منطقة الدراسة قبل نشأتها من قبل عامة الناس ، اذ كانت التسمية الرسمية للمنطقة هو حي الشرطة والتي تم تغييرها فيما بعد عام (٢٠٠٣) الى حي الميمون.
- ^{٢٥} ** المقابلة الميدانية مع وجهاء وختياري المنطقة الحاليين.
- ^{٢٦} * الاتصال الهاتفي مع احد موظفي التسجيل العقاري.